وأتوسمكم بحلية المغترين • سترني عنكم جلباب الدين
وبصرنيكم صدق النية • أقمت لكم على سنن
الحق في جواد المضلة حيث تلتقون ولا دليل وتحتفرون
ولا تميهون • اليوم أنطق لكم العجماء ذات البيان
عزب رأي امرئ تخلف عني • ما شككت في الحق مذ أريته
لم يوجس موسى خيفة على نفسه أشفق من غلبة الجهال
ودول الضلال • اليوم تواقفنا على سبيل الحق والباطل
من وثق بماء لم يظمأ •

ومن كلام له عليه السلام لما قبض رسول الله صلعم

وخاطبه العباس وأبو سفيان بن حرب في أن يبايعا له
بالخلافة • أيها الناس شقوا أمواج الفتن بسفن
النجاة • وعرجوا عن طريق المنافرة • وضعوا تيجان
المفاخرة • أفلح من نهض بجناح • أو استسلم فأراح
ماء آجن ولقمة يغص بها آكلها • ومجتني الثمرة لغير [وقت]
إيناعها كالزارع بغير أرضه • فإن أقل تقولوا
حرص على الملك • وإن أسكت يقولوا جزع من الموت • هيهات
بعد اللتيا والتي • والله لابن أبي طالب آنس بالموت
من الطفل بثدي أمه • بل اندمجت على مكنون علم
لو بحت به لاضطربتم اضطراب الأرشية في الطوي
البعيدة •

ومن كلام له عليه السلام

لما أشير عليه أن لا يتبع طلحة والزبير • وأن لا يرصد
[لهما] القتال • والله لا أكون كالضبع تنام على
طول اللدم حتى يصل إليها طالبها • ويختلها راصدها
ولكني أضرب بالمقبل إلى الحق المدبر عنه • وبالسامع
المطيع العاصي المريب أبدا حتى يأتي علي يومي • فوالله
ما زلت مدفوعا عن حقي مستأثرا علي منذ قبض الله
نبيه صلى الله عليه وآله وسلم • [حتى يوم الناس هذا]

ومن خطبة له عليه السلام

اتخذوا الشيطان لأمرهم ملاكا • واتخذهم له أشراكا

اشراكا